

مؤامرات اليهود والمنافقين

﴿يَأْهَلِ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٧٠﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبُسُونَ الْحَقَّ بِالْبَطْلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧١﴾ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ءَامِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَجَهَ النَّهَارِ وَكُفَرُوا ءَاخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾﴾ [سورة آل عمران الآيات من ٧٠ - ٧٢].

﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ قُلْ مَن أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ يُجْعَلُونَهُ قَرِاطِيسَ يُبَدُّونَهَا وَيُخْفُونَ كَثِيرًا وَعَلَّمْتُم مَّا لَمْ يَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا ءَابَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿١١﴾﴾ [سورة الأنعام الآية ٩١].

﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَن تُنزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِن ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَلِكَ وَعَآتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطٰنًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾﴾ [سورة النساء الآية ١٥٣].



«المدينة.. يهود يزداد قلقهم، مثلما يزداد ضيقهم وتوجسهم من العهد الذى ضربه الرسول - ﷺ - لهم.. فضيق عليهم تأمرهم!! لا يصرحون بما فى قلوبهم، ولكن يتفنون فى الكيد سرًّا للإسلام.. يجادلون فى نبوة المصطفى ﷺ، ويطلبون منه المعجزات كما طلبوا سلفاً من نبيهم موسى.. وهم يصدون اليهود وغير اليهود عن الإسلام، ويحاولون ردة الأوس والخزرج وتخذيْلهم عن الإسلام والارتداد بهم إلى وثنيّتهم التى كانت.. ثم هاهم يحاولون الوقيعه بينهم وإثارة نعرات الجاهلية وتأجيج العصبيات بما كان يوم بعث.. يجادلون النبي - ﷺ - ويجادلون الصحابة..».

«لم يتوقف يهود عند حد!!.. أخذوا يندسون بين المسلمين نفرًا منهم يتظاهرون بأنهم مسلمون وهم يبيطون اليهودية والكفر بما جاء به الإسلام.. يضمرون بث شكوكهم بين المسلمين!!»

«حصن من حصون يهود.. جمع منهم ومن منافقى المدينة.. يتسامرون ويتجادلون ويتآمرون.. فيهم مالك بن الصيف، وعدى بن زيد، والحارث ابن عوف..».

أحدهم: (بخيبت) تعالوا نؤمن بما أنزل على محمد وأصحابه غُدوةً ونكفر به عشيةً، حتى نلبس عليهم دينهم!

آخر

: (متضاحكاً بدهاء) لعلهم يصنعون كما نصنع ، فيرجعوا

عن دينهم!

ثالث

: صدقتما.. نعطيهم الرضا بدينهم أول النهار، ونكفر آخره..
فذلك أجدر أن يصدقكم، ويعلموا أنكم قد رأيتم فيهم - بعد
تصديقكم - ما تكرهون.. وهو أجدر أن يقتنعوا بما تقولون
وأن يرجعوا عن دينهم..

أحد الأخبار

: ندخل في دين محمد أول النهار، ونقول لهم: نشهد أن

محمدًا حقًا صادقًا!

حبر ثان

: مهلاً!! ألا يأخذون علينا ذلك؟!!

الحبر الأول

: (يستدرك موضحًا) إذا كان آخر النهار ستقولون: إنا
رجعنا إلى علمائنا وأخبارنا نسألهم، فحدثونا أن محمدًا
كاذب، وأنكم لستم على شيء.. وقد رجعنا إلى ديننا فهو
أعجب إلينا من دينكم!

الحبر الثاني

: (مصادقًا) أحسنت.. لعلهم بذلك يشكون فيقولون لأنفسهم:

هؤلاء كانوا معنا أول النهار، فما بالهم؟

آخر

: عندئذ سيصدقوننا!!

«النبى - ﷺ - فى تهجده وتعبده يطلعه

الحق سبحانه وتعالى على سترهم.. يوافيه

جبريل الطيب فيوحى إليه من آيات ربه».

جبريل

: (يتلو على محمد) ﴿يَتَّأَهَّلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ

اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٧٠﴾ يَتَّأَهَّلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْسُونِ الْحَقَّ

بِالْبَاطِلِ وَتَكْفُرُونَ بِالْحَقِّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧١﴾ وَقَالَتْ طَافِيَةٌ مِّنْ أَهْلِ

الْكِتَابِ ءَامِنُوا بِالَّذِى أُنزِلَ عَلَى الْذِّبِ ءَامِنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَآكْفُرُوا

ءَاخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَا تَوْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ

الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ أَن يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ أَوْ يُعَاجَزُ عِنْدَ رَيْبِكُمْ ۚ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٧٣﴾

[سورة آل عمران الآيات من ٧٠ - ٧٣].

(يرتفع الوحي)

* * *

«المدينة.. المسلمون على عهدهم فى حسن جوار ومعاملة الجميع لا يستبعدون يهود من مواصلتهم.. يراعون ما بينهم من جوار وعهد وحلف.. يسرف بعضهم فى مودتهم لما كان بينهم فى الجاهلية قبل الإسلام.. ولا يحتاط آخرون فربما استنصحوهم فى شىء من أمورهم.. ولكن الله تعالى قد كشف سترهم، وما يضمرون ويدبرون للكيد للإسلام ورسوله والمسلمين».

«النبى - ﷺ - فى تحنثه، يتنزل عليه الروح

الأمين.. يلقنه من كلام ربه..».

جبريل

: (يتلو على محمد) ﴿يَكْتُبُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾ هَٰئِنتُمْ أَوْلَاءُ مُّجِبُونَهُمْ وَلَا يُجِيبُونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُؤْتُوا بِعَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ إِن تَمَسَّكُمُ حَسَنَةٌ سُوِّهُمُ وَإِن تُصِيبْكُمُ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ

بِمَا يَعْمَلُونَ مُجِيطٌ ﴿١٢٠﴾ [سورة آل عمران الآيات من ١١٨ - ١٢٠].

(يرتفع الوحي)

«النبي - ﷺ - فى رهط من صحابته..

يحدثهم ويبين لهم..».

: (للصحابه).. لا تستضيئوا بنار أهل الشرك! (يتلو):

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةَ مَن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُم حِيَالًا﴾ [سورة آل عمران الآية ١١٨].

النبي

«المدينة.. أواخر السنة الأولى للهجرة.. أبو

قيس بن الأسلت وقد نزل المدينة.. يشده حب

الاستطلاع إلى لقاء الرسول ﷺ..».

: (للنبي وقد سمع منه) ما أحسن ما تدعو إليه!

: أنت وشأنك، إن اهتديت فيها..

: أنظر أمرى، ثم أعود إليك..

أبو قيس

النبي

أبو قيس

«ينصرف أبو قيس...»

«بحى من أحياء المدينة.. أبو قيس بن الأسلت

يلاقى عبد الله بن أبي.. يقص عليه ما كان من

لقائه بالنبي - ﷺ - وما نزل فى قلبه منه من

هداية ورضا..».

عبد الله بن أبي : (مقرعًا) كرهت والله قتال الخزرج!

أبو قيس

: (ناكصًا) إذن لا أسلم إلى سنة!

«فكر فقدر، وقدر الله.. ما حل ذو القعدة، إلا
وكان أبو قيس بن الأسلت قد مات وفاته ما تمناه
وانصاع في إرجائه إلى رأس النفاق والمنافقين!..»

* * *

«المدينة.. النبي - ﷺ - وسط صحابته..
يأتيه حبر من أحبار يهود: مالك بن الصيف..
بادى السمنة والبدانة.. معه بعض يهود.. يشتد
الحبر مالك بن الصيف في مخاصمة النبي ﷺ
ومجادلته..»

النبي : (لمالك بن الصيف) أتشرك بالذى أنزل التوراة على موسى ،
هل تجد في التوراة أن الله يبغض الحبر السمين؟!
مالك بن الصيف : (غاضبًا وقد ظن أن ذلك لمز على سمته) ما أنزل الله على
يهود بشر من شيء!!
يهود : (معارضين) ويحك! ولا على موسى؟!

«مالك بن الصيف يشتد به الغضب حتى
لا يدرى ما يقول.. ينبرى أحد اليهود..»

يهودى : (للنبي) يا محمد! أنزل الله عليك كتابًا؟
النبي : (في سماحة) نعم!!
مالك بن الصيف : (ولم يفارقه غضبه) والله ما أنزل الله من السماء كتابًا!
والله ما أنزل الله على بشر من شيء!!

«ينصرف مالك معاقبًا لا يلوى على شيء..
يتبعه يهود وهم قبيح من إنكاره نزول شيء
حتى على نبيهم موسى!!»

«النبي - ﷺ - فى خلوته ، يتعبد ويتهجد ،
يوافيه الروح الأمين».

جبريل

: (يتلو على محمد) ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ قُلْ مَن أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ يَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ يُبَدُّونَهَا وَيُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعَلَّمُوا أَنشُرْ وَلَا ءَابَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ تَمَّ ذَرَّهُمْ فِي خَوَاصِرِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿١١﴾ ﴾ [سورة الأنعام الآية ٩١].

(يرتفع الوحي)

«المدينة.. المسجد النبوى.. النبي - ﷺ -
وسط صحابته ، يأتيه أبو اليسر كعب بن عمرو..
أحد الأنصار الذين حضروا العقبة.. الأنصارى
بأدى الحزن والأسى ، يلحظ النبي ﷺ ما عليه
من ندم وغم.. يبأسه ويسأله حانياً..».

النبي

: (الأبى اليسر - مترفقاً) ما بك يا أبا اليسر؟!
: (آسفاً) يا رسول الله إنى وجدت امرأة فى بستان.. لم أفعل
سوى أنى لزمتهها.. لم أفعل غير ذلك - فافعل بى ما شئت!
«النبي - ﷺ - يلزم الصمت.. يطرق ،
ولا يرد بشىء.. أبو اليسر يزداد غمه.. ينهض
ويشعر فى مغادرة المسجد..».

أبو اليسر

عمر بن الخطاب : (منبرياً وهو يتابع الرجل) لقد ستر الله عليه لو ستر على
نفسه..

«النبي ﷺ يتابع أبا اليسر بنظره.. ثم
ينادى فى صحابته..».

النبي

: (لصحابته) ردوه على!

«جبريل عليه السلام، يتنزل على النبي - صلى الله عليه وسلم -

فيوحى إليه من كلمات ربه».

جبريل

: (يتلو على محمد) ﴿ وَأَقْرَبَ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهَبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾ [سورة هود الآية ١١٤].

(يرتفع الوحي)

النبي

: (يتلو لأبي اليسر - وقد جلس بين يديه) ﴿ وَأَقْرَبَ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهَبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾ [سورة هود الآية ١١٤].

: (مستفسراً) أهي له خاصة يا رسول الله، أم للمسلمين عامة؟

معاذ بن جبل

: بل للمسلمين عامة.. (مستأنفاً) إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الدين إلا من أحب، فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه.

النبي

«المدينة.. النبي - صلى الله عليه وسلم - في بعض صحابته..

يأتيه رهط من اليهود فيهم كعب بن الأشرف

وحُيى بن أخطب.. ما إن جلسوا حتى بدأوا

المنافسة واللجاجة..».

: يا محمد، هذا الله خلق الخلق!

كعب

النبي

: نعم.

كعب

: فمن خلق الله؟!

«يظهر الغضب على النبي - ﷺ - حتى

انتقع لونه.. ولكنه يسمع صوت جبريل..».

جبريل

: (هامساً في أذن النبي) خفض عليك يا محمد!

«النبي - ﷺ - يسكن غضبه شيئاً فشيئاً وهو

آخذ في الإصغاء إلى جبريل.. حتى إذا ما هدأت

نفسه، شرع يتلو فيهم..».

النبي

: (يتلو فيهم) ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢ لَمْ

يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝٣﴾

[سورة الإخلاص].

حيى بن أخطب

: صف لنا يا محمد ربك.. كيف خلقه؟.. وكيف زرعه..

وكيف عضده؟

آخر

: من أى جنس هو؟.. أذهب هو أم نحاس أم فضة؟!..

وهل يأكل ويشرب؟!.. وممن ورث الدنيا ومن يورثها؟!!

«النبي - ﷺ - يعاوده الغضب حتى يتغير

لونه.. يهمس إليه جبريل العليل..».

جبريل

: (هامساً في أذن النبي) خفض عليك يا محمد!

«النبي - ﷺ - يعاوده هدوؤه..».

أحدهم

: (متفلسفاً) يا أبا القاسم.. أما بلغك أن الله يحمل الخلائق

على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع

والثرى على إصبع؟!

«النبي - ﷺ - يبتسم لتفاهة عقولهم حتى

بدت نواجزه.. يتلو فيهم..».

: (يتلو) ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَتَّى قَدَرِهِ، وَالْأَرْضُ جَمِيعًا
قَبْضَتُهُ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ،
سُبْحَانَهُ، وَتَعَلَّى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [سورة الزمر الآية ٦٧].

«المدينة.. النبي - ﷺ - لا يوثسه حال
يهود ولا يوقفه عن محاولاته هدايتهم إلى نور
الحق عليهم يفارقون باطلهم ولجاجتهم.. يأمل
أن يجد في يهود خيبر خيراً مما صادفه من
يهود المدينة.. يستدعى أحد كتاب الوحي من
الصحابة فيملى عليه كتاباً إلى يهود خيبر..»

: (يملى) بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله -
ﷺ - صاحب موسى وأخيه، والمصدق لما جاء به موسى
والنبيون: ألا إن الله قد قال لكم يا معشر أهل التوراة،
وانكم لتجدون ذلك في كتابكم: ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ
مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ
فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ
ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْهَهُ
فَفَازَرَهُ، فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ، يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ
الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً
وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [سورة الفتح الآية ٢٩].

وإني أنشدكم بالله، وأنشدكم بما أنزل عليكم، وأنشدكم
بالذي أطعم من كان فيكم من أسباطكم المن والسلوى،

وأنشدكم بالذى أيبس البحر لآبائكم حتى أنجاهم من فرعون وعمله، إلا أخبرتموني: هل تجدون فيما أنزل الله عليكم أن تؤمنوا بمحمد؟ فإن كنتم لا تجدون ذلك فى كتابكم فلا كره عليكم (قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ) فادعوكم إلى الله وإلى نبيه.

* * *

«المدينة.. النبى - ﷺ - وسط صحابته.. وقد جاءه بعض يهود، يجادلون كعادتهم..».

: إن موسى جاءنا بالألواح من عند الله!
: فأتنا بالألواح من عند الله حتى نصدقك!
: إن كنت صادقاً أنك رسول الله، فأتنا كتاباً مكتوباً من السماء كما جاء به موسى!
: لن نتابعك على ما تدعوننا إليه، حتى تأتينا بكتاب من عند الله إلى فلان: أنك رسول الله، وإلى فلان بكتاب أنك رسول الله!

بعضهم
آخر
ثالث
رابع

«النبى - ﷺ - لا يدهش من مجادلات اليهود.. ألم يفعلوا ذلك مع أنبيائهم، ألم يجادلوا موسى ﷺ وأمعنوا فى مجادلتهم ولجاجتهم معه.. يتنزل الوحي على النبى ﷺ فيلقنه من كلمات ربه..».

: (يتلو على محمد) ﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ

جبريل

مَا جَاءَ تَهُمُ الْيَبَنَتُ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَعَايَدْنَا مُوسَىٰ سُلْطَنَا مُيَدْنَا
 ﴿١٥٦﴾ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا
 وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾ فِيمَا
 نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفِّرْتُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلْتُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ
 وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا
 قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾ وَكُفِّرْتُمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَنًا عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾

[سورة النساء الآيات من ١٥٣ - ١٥٦].

(يرتفع الوحي)

* * *

«النبى - ﷺ - يتلو فى الحاضرين ما تنزل عليه..

ما إن يسمعه أحد اليهود حتى يجثو ويقول..».

: (جائياً وقد أخذه البهتان) ما أنزل الله عليك ولا على
 موسى ولا على عيسى ولا على أحد شيئاً..

اليهودى

: (يتلو فيهم) ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ
 بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ قُلْ مَن أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى
 لِلنَّاسِ لِيَجْزِيَ اللَّهُ فَرِطِينَ بُدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعَلِمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا
 أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿١١﴾﴾

[سورة الأنعام الآية ٩١].

النبى

* * *

«يهود ينصرفون، حائرين متأملين فيما

سمعوا.. لا ينطقون ولا يجدون ما يقولون!..».